
MS
ARA
99

Arabe.

Manuscrit arabe de la main de M. Amédée Taillefer, contenant :

1° كيد النسا

2° القصيد الطنطرانيه

3° كتاب السلطان الملك الاشرف برسباى لمرزا شاه رخ

4 لمع من كتاب الدروز

Écrit en 1841.

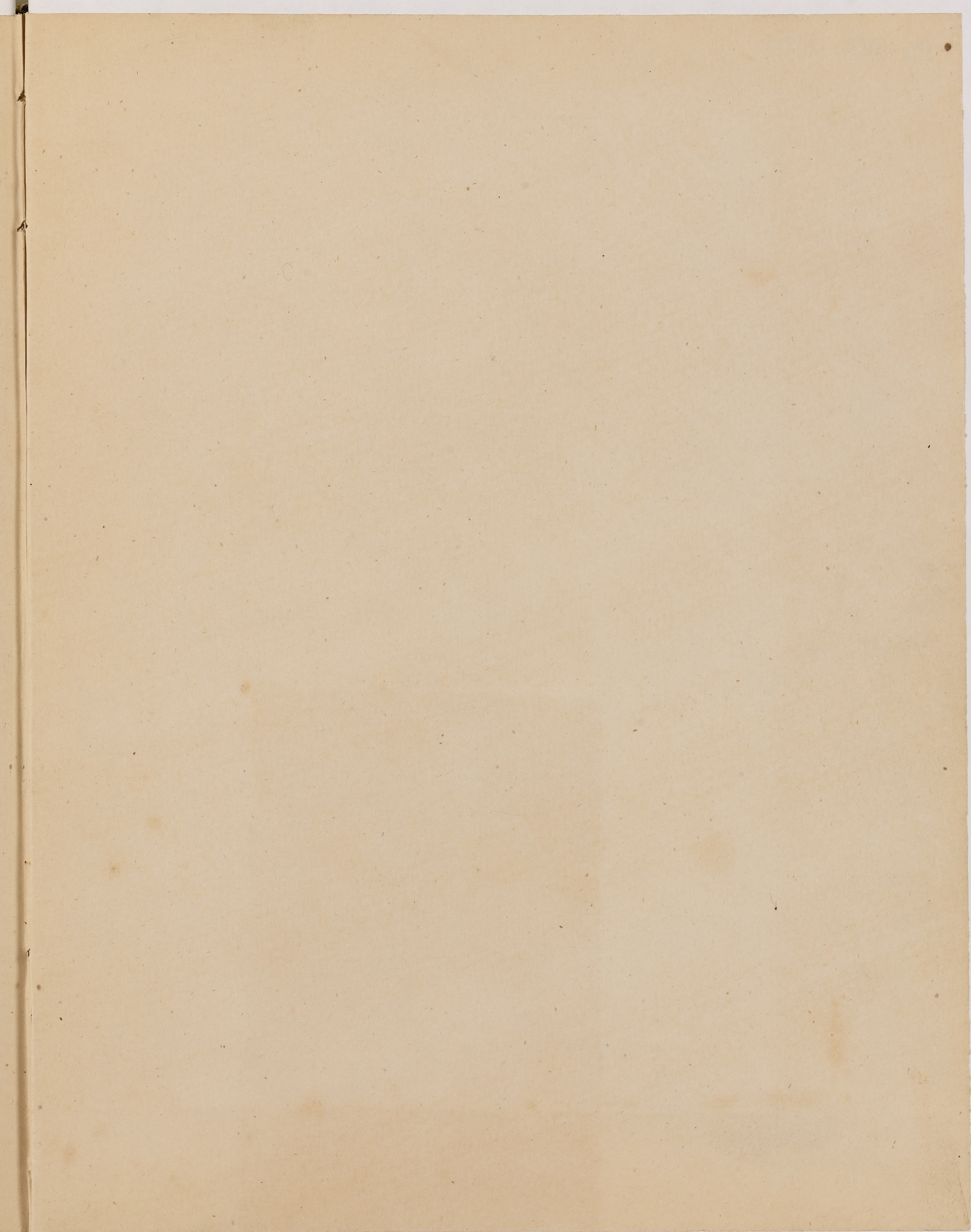
N° 23

Ms l'abbé Barges

~~moderne~~

Manuscrit ~~[illegible]~~ contenant la ruse des femmes et le poème de Tantarany.

2 à 35



3

،،كيدالنسا،،

،، كيد النسا ،،

حكى انه كان فى مدينة بغداد شاب ظريف مليح الوجه طاويل القامة
وهو من اعيان اولاد التجار وفيما هو جالس ذات يوم فى دكانه اذ مرت عليه
واحده من بنات الهوى فرفعت عينها وتطلعت له فنظرت مكتوب على باب
دكانه بخط فصيح انه لا كيد الا كيد الرجال اذ انه يغلب كيد النسا
فغضبت وفكرت فى ذاتها قليلة وحياة برقعى لابد ما اوريه مغلوب من كيد النسا
واطبل كتابته هذه ،، فاستعدت ثانى يوم ولبست افخر ملبوس وتزينت باعلى ثمن
من الحالى الثمينة وتحنت واسبلت ذوايبها على الاكتاف وجاءت تخطر بعجب ودلال
وجوارها تمشى خلفها الى ان جلست على دكان الخواجا بحجة طلب بضاعة فسلمت
عليه وبعد ذلك افتتحت معه الحديث قايلة له انظر الى احق لاحد ان يتكلم فى حقى
ويقول عنى باننى حدبا فكشفت له بعد ذلك ناحية من صدرها فلما لمح نهودها
طار عقله من راسه قايلا لها غطى الله يستر عليكى قالت له ايحق لاحد ان يقول عنى
بانى كتعا وشمرت له عن سواعد كانهن البلور فكشفت له عن وجه كانه بدر مسطر فى
ليلة اربعة عشر قايلة له ايجوز لاحد ان يتفوه فى حقى بان وجهى منقب بالجدرى او
اننى عورة بفرد كريمة فاجابها الخواجا قايلا يا ستى ما الباعث الى كشف هذه الاعضا

المصونه المستورة فقالت له اعلم يا سيدى اننى بنت مظلومة من والدى لانه رجل
بخيل خسيس يخاف على صرف الفلوس ليلا يتكلف فى زواجى الى شى مع ان الله تعالى
قد انعم عليه وهو رجل قادر وفته وغنى من الامور الدنياوية فقال لها ومن هو ابوكى وما
صناعته فجاوبته قايله ان ابوى القاضى الكبير فى المحكمة التى من تحت يده تتفرق جميع
مناطب القضاة الموجودين فى تلك المدينه ،، وتركته على هذا الحال ومضت فبقى الخواجا مهموم
ولهان لايعرف ذاته ان كان هو فى الوجود ام لا حالا اغلق دكانه ومضى الى المحكمة لعند القاضى
المذكور فدخل سلم وجلس وقال له قد اتيتك خاطب وفى ابنتك كريمتك راغب فجاوبه القاضى يا سيدى
الخواجه ابنتى لا تليق ولا تناسب الى حسن شبابك وظرافة شمايلك وحلاوة خطابك ، قال له التاجر
هذا الكلام لا يلزمك ولا يتعلق بك اذا كنت انا راضى بها فما عليك باس بذلك فتراضوا وعقدوا
النكاح على خمسة اكياس مقدم مقبوضه بالمجلس وخمسه عشرين اكياس موخر الصداق لكى
يتصعب طلاقها اذ ان ابوها قد نصحه فلم يصغى لنصحه فقال التاجر انى اريد ادخل عليها فى الليلة
الاتية فلما حضرها فى تانى ليلة وصلى صلاة العشا ودخل الى الخلوة المعدة له وكشف الطرحة عن
وجه العروس وتامل فراى شى لا اراك الله مكروه شى يغنى عن الوصف اذ انه قد تعددت فيها
جميع العيوب الشرعية فقضى تلك الليلة معها كانه فى حبس الديلم وما صدق انه قد قرب الصباح حتى قام من
عنده ومضى الى بعض الحمامين نعص فيها متقيد من الزمان وبعده اغتسل ومضى الى دكانه فتحها شرب
القهوة وابتداءت تورد عليه اهل البندر من التجار والخواجات الاعيان افراد وازواجا يستهزوا به قايلين
ماكنا نستاهل منك فنجان قهوة لكى يا سيدى محلس العروسة قد فتق لبك واخذت عقلك الله

يساعدك، ولما تضاحى النهار اتت صاحبة الملعوب تخطر وتتمايل كانها غصن بان في روض وهي متصفة
بزي واعتدال وزينة اضرب واقطع من اليوم الاول حتى اوقفت الصفيي فجلست على دكانه تبارك له قايلة نهار
مبارك يا سيدي علا الدين الله يهنيك ويصافيك ويكمل صفاك فقطب وجهه وعبس بحواجبه ولها،
فيما بينه وبينها قال لها قولي لي ما الذي جرى مني في حقك حتى عملتي معي هذه العملة ايش اسيتك فجاوبته
انت ما جرى منك اذية لكن هذا الخط المسطر على باب دكانك قد كسر خاطري ايمكنك ان تغيره وتكتب ضده و
انا اخلصك من هذه الورطة فحالا طلع شيرينجي ناوله الى المملوك وقال له امضي الى عند الخطاط الفلاني وقل له يكتب
لنا سطرا يحلى بالازورد وماء الذهب انه لا كيد الا كيد النساء وان كيدهن يغلب
ويذل اساطير الرجال فبعد ذلك قالت تمضي الان فمضى المملوك لعند الخطاط فكتب له الورقة وجاء
بها الى مولاه ووضعها على باب الدكان قالت له حالا تقوم تمضي الى تحت القلعة وتنبه على ساير المخنبزين وهم
القريداتيه والمرقصين الدبب وتعلمهم بان ياتوا ويدرون الى المحكمة وانت جالس تشرب القهوة عند حماك القاضي
ويهنونك ويباركوا لك قايلين نهار مبارك يا ابن عمنا انت عرق عيننا حقا اننا فرحنا لك انت ولو تعيرت بنا
حقا اننا نحن نتشرف بك ولو تفوتنا انت ابن عمنا وتبتدي انت تنثر عليهم من الفضة والدراهم فيسالك حينئذ
القاضي فتعلمه ان والدك كان قريداتي وانك وهذه صناعتنا الاصلية ولكن ربنا فتح علينا وبقى لنا اسم من التجار
عند الشاه بندر، فاجابه القاضي اذا انت قريداتي من طايفة المخنبزين جاوبه التاجر لا سبيل الى ان انكر اصلي اكراما
لخاطر ابنتك، قال له القاضي لا يجوز ان تضحى ابنة شيخ جالس على سجادة الشريعة ونسبه متصل باعضاء رسول الله
بالنسب ان تكون ابنته في عصمة رجل قريداتي او مطربجي فقال له التاجر يا افندي انها امراتي حلالي وكل شعرة
منها فالف حيات ولا افوتها ولو اعطيت ملك الدنيا وبالنتيجة لغير الرضوا لخاطره الى ان نطوق

مكلمة الطلاق وفسخ النكاح وجلسوا من بعضهم وارتجع الى صاحبة المحبوب التي هي ابنة الشيخ طايفه الحدادين فخطبها من ابيها وتزوج بها وقعدوا مع بعضهم وداموا على ارغد عيش في الهناء والصفاء والمسرات الى يوم المممات

والله اعلم



القصيدة الطنطرانية

قصيدة مولى المحقق معين الملّة والدين الطنطرانی طاب الله سرّه

يا خلی البال قد بلبلت بالبلبال بال

بالنوی زلزلتنی والعقل فی الزلزال زال

يا رشيق القد قد قوست قدّی فاستقم

فی الهوی وافرغ فقلبی شاغل الاشغال غال

يا اسيل الخدّ خدّ الدمع خدّی فی النوی

عبرتی ودق وعينی منك يا ذا الخال خال

كم تُسُقّی زمرة العشاق غساق الجوی

كم تسوق الحتف من ساق عن الخلخال خال

ان قلبی فی خمار هاج من سكر الهوی

فاسقنی من فيك خمرا فيه كالسلسال سال

لحت من وجه جميل جملة العشاق شاق

جل بتقبيل اليه قلب ذی المشتاق تاق

يا غزالاً قدّك فی المشی كالارماح ماح

ريقه راح وما في غير تلك الراح راح

لم يزل يرتاض في جنات عدن من جنى

من جنى بستان خد منك كالتفاح فاح

قطما افرحتني مذ بالاسى ارحتني

سرّ صبًّا مذ غدا في الحزن ما في الراح راح

قد كتمت الحبّ في قلبي زمانًا فاعتدى

در جاري أدمعي بالسرّ كالمصباح باح

من يلمني في هوى حُور الغواني قد غوى

ان هذا الامر لي من ربي الفتاح تاح

نجني عمّا اقاسي ان حتفي الآن آن

لن لنا قلبًا فقاسي القلب للمختار لان

في عراص الوصل عاني الهجر كالغدار دار

لا ترحّل فالحشى من كثرة الاسفار فار

لم تزل تزور تكبرا منك عني جانبًا

لا تجبر فالفتى من قلبه الجبار بار

مذ شددت الوسط مغترا بزنار الهوى

لم ازل في النار والاولى بذى الزنار نار

تاه قلبى اذ أتاه من تباريح الجوى

ما افاق القلب مذ من طرفك السحار حار

ذر هوى الغزلان واختر مدح صدر ماجد

جائد قرم سرى عن شعار العار عار

سيد في كل خطب سادة الآفاق فاق

أيّد في الدين بلواه الى الفساق ساق

فخر دين الله من جدواه في الانعام عام

وهو من جنس المعالى كثرة الاكرام رام

نصر رايات الهدى سباق غايات الندى

عادل هندية العاتى على الغشام شام

ضيغم من دابه ارغام ضرغام الشرى

باسل حمس الى ضرب الطلى والهام هام

صام للمعبود عن لذاته لكنه

٥١٠٥

ليس عن قتل الأعادي مخذم الصمصام صام

لو رآه صاحب عن صنعة الكتّاب تاب

لو غزاه رستم في موضع الارهاب هاب

يا عليما عنده العلام ذو الارشاد شاد

زاهدا تقواه في دنياه للزهاد هاد

يا نظام الملك يا فخر الورى يا من اذا

جاءه المستنجد المظلوم بالانجاد جاد

اصبحت منصورة رايات دين المصطفى

منه واسترد دين جهادا من الى الالحاد حاد

شانه الاصفاد من والاه من آرائه

واعتدى شانئه في اعلال والاصفاد فاد

يوعد الاطواد بالايعاد حتى انه

لو رأته ما اعتدت من هول ذي الايعاد عاد

منه في نادي الأعادي طارق الآجال جال

ما لهم مدبراعهم من شدة الاوجال جال

مسقط اضحى ومنه منهل الانصاف صاف

فاهو امسى على الاعدا نار الاجحاف حاف

سادوالحساد منه في انحطاط دائم

ان علياه لهم كالزعزع النساف ساف

لم يزل يُعطي لعاف نائر واوطارم

اثر القديم التاخير في الاسعاف عاف

سحب اقطار السما لولم تكف ماصرساذ

للورى توكاف غادي واريح يعود العيد في

دولة غرّاء فيها ادوم الالطاف طاف

تمّت

،، القصيدة الطنطرانيه ،،

م م م
م م
م

كتاب السلطان الملك الاشرف برسباى
لمرزاه شاه رخ بن تمر

الله اعلم حيث يجعل رسالاته سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله
وعذاب شديد بما كانوا يمكرون، امّا بعد حمد الله والصلاة والسلام
على سيّدنا محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين، والرضا عن السادة
الصحابة اجمعين، فقد وقفنا على ما اتحفتمونا من ضمن كتابكم المعوّج كلامهُ،
ففهمنا شرحه ونظامه، فلم نجد لما نظمتموه من الكلام زبدة، غير انكم
اشحنتموه بالفاظ عجمية كالفاظ المرتدّة، لكونكم تنكرون علينا في الاحكام
ونحن اعدل ملوك الاسلام، نحن نامر بالمعروف ونفعله، وننهي عن
المنكر ونبطله، لا تاخذنا في الله لومة لائم، ومنار شرعة الحقّ لدينا
قائم نفرّق بين الحلال والحرام، ونتّبع سنة محمد عليه السلام، نؤتي ذوي
الحقوق حقوقهم من الحكام، ونسوّي بين الشريف والمشروف من
الاخصام، في الوقوف والنظر والكلام، نحن الذين انزل على نبينا
القرآن المجيد، وتدبّرنا ما فيه من الوعد والوعيد، ونحن خُدّام حرمي مكّة

والمدينة، وحرم سيدنا الخليل عليه السلام وبيت المقدس الشريف
ذي السكينه، ومن سجيتنا وطويتنا السعي في عمارة البلدان، وتخفيف
الوطاة عن الرعايا ونسدي اليهم جزيل الاحسان، في تعمير السبل للمارة
جهدنا، ونحفظ الثغور من الاعداء بعددنا وخيولنا وعددنا، مداومين
على الغزاة والرباط، بثغر اسكندرية وترابلس ودميط، افمن هذا الحديث
تعجبون وتضحكون، قد ملكنا الله تعالى بنيتنا المباركة وقلوبنا القوية،
وهمتنا العلية وتركنا اليقشية ورماحنا الخطية وسيوفنا الهندية بلاد
الافقشية، واسرنا الملك بها وسائر الرعية، واحضروا الينا بحالة ردية، و
بعناهم كبيع العبيد في الاسواق، بعد ان ضربنا من كثير منهم الاعناق،
ولو تررون ما حل بهم منا في البر والبحر، لاخذتم لانفسكم العجب العجاب
في الدهر، لا سيما وقد اتتنا ملوك البلاد من سائر الاقطار، مثل ملك
هرمز وسلطان الحصن وابن قرمان ملوك الاقطار، وسلطان مكة
المشرفة وسلطان اليمن وسلطان المغرب والتكرور وملك قبرس
المعدوم حضروا باجمعهم الينا، وجب اكرامهم علينا، فما منهم الا
من اكرمناه بعد الكرامة الى بلاده اعدناه، فهذه ان شا الله

بجيمنا وطوتنا ايها البطون، لمثل هذا فليعمل العاملون، وقد انتحلتمونا
برسل اساؤا في البلاغ كثيراً كان في عقولهم خلل بل عقل الرسول يدل على
عقل مرسله كبيراً كان او صغيراً ازعمتم في مراسلتكم بانكم اهل الفضل
والعدل لديكم ناهج، وانتم المبتدعون خوارج ابناء الخوارج نحن نحكم
عن الله ورسوله، وكل منكم يحكم برايه وسوله، وقد اتى ابوكم البلاد حين حكم
وهتك ما استتر من حريم العباد وظلم، وكانكم قستمونا بمن تقدم من
الملوك الاطفال حيث قدم ابوكم الشام فلم نجد والله لحربكم محالة
اغاذلك والله بخلف الاكابر، ولسوء راي الاصاغر، فوالله لو يلبثون
ليلة فراهم لفر ابوكم بعسكره ناكصا على عقبيه لكن لم يسلموا من راي
شرارهم، ولسنا ان شا الله تعلى عن يقدر عليكم وقد وعدنا في
كتاب الله العزيز بالنصر لقوله جل ذكره ثم جعلنا لكم الكرة عليهم ه
فلو تنظرون الى الفرسان من رماحتنا حين يحملون بالرماح لطارت
عقولكم، ولوجلت قلوبكم ولذهبت منكم الالوان ولزورت منكم
الاحداق، ولدمعت منكم الاماق، ولرجعتم القهقرة والتفت الساق
بالساق، الى وقد انكرتم علينا، بما ليس فينه ولا قبل عنا من ه

القدم، فنحن احق بالانكار عليكم منكم وعلى ابيكم الاقدام، اذا تشتبهم
به في الافعال والاحوال لكن من تشبه بابيه فما ظلم فلا تظنوا بكثرة سوادكم
تهابون، او بركوب غالب جندكم بالسروج على الحمير لاتعابون، فليس
عساكركم في الآفاق مسمية، وليس لها بمقام الحروب معرفة ولا طويه، و
لقد اطلعنا على عددكم ولم نكترث ان شاء الله تعالى عددكم، ولم نتاثر
بمشكاكم على قراباق، ولو سد عددكم الافاق، فانا وعدنا بالنصر عند
الصبر لقوله جل ذكره كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله و
الله مع الصابرين، وسيعلم الجبار حاله عند معترك الفناء وان يلتق
سمر القنا فالقنا، وقد التمستم منا التمكين في كسوة البيت الحرام
تزعمون ان ما بايديكم من المتاع حلال وهو في الحقيقة حرام، انما
ذلك والله كسوة البيت الحرام من خالص مالنا الحلال
نكتسب به الحسنه في كل سنه، ومما لا يخفى عليكم ولا على
سائر الانام، ليس مملكتنا هي اشرف ممالك الاسلام وقد اختصنا
الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا

لمع
من
"كتب الدروز"

١

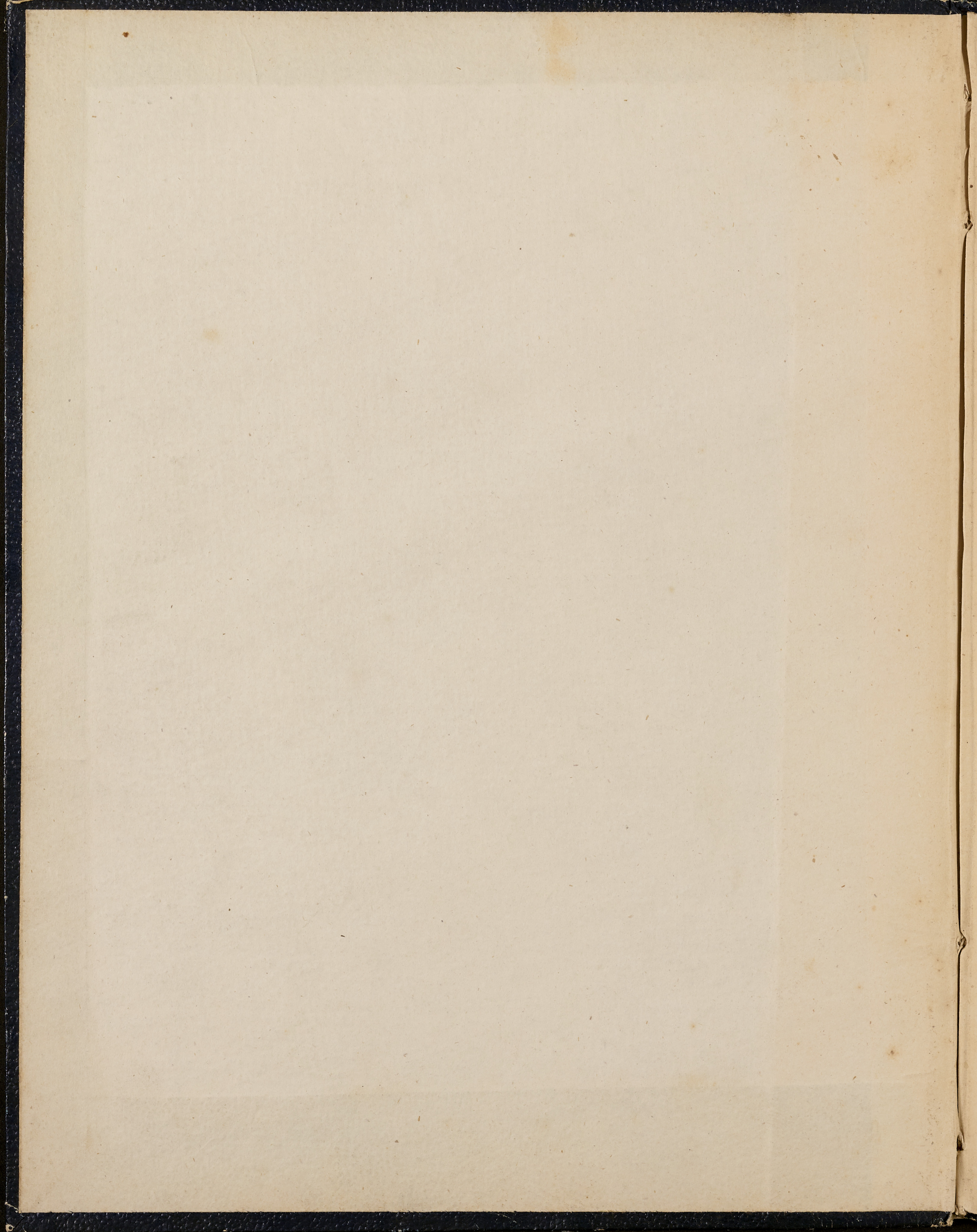
،، ميثاق ولي الزمان ،،

توكلت علي مولانا الحاكم الاحد، الفرد الصمد، المنزه عن الازواج والعدد، اقر فلان بن فلان اقرارًا اوجبه علي نفسه، واشهد به علي روحه في صحة من عقله وبدنه وجواز امره، طائعا غير مكره ولا مجبر، انه قد تبرأ من جميع المذاهب والمقالات والاديان والاعتقادات كلها علي اصناف اختلافاتها، وانه لا يعرف شيئا غير طاعة مولانا الحاكم جل ذكره، والطاعة هي العبادة، وانه لا يشرك في عبادته احدًا مضى او حضر او ينتظر، وانه قد سلم روحه وجسمه وماله وولده وجميع ما يملكه لمولانا الحاكم جل ذكره، ورضي بجميع احكامه له وعليه غير معترض ولا منكر لشيء من افعاله ساءه ذلك ام سره، ومتى رجع عن دين مولانا الحاكم جل ذكره، الذي كتبه علي نفسه، واشهد به علي روحه، او اشار به الي غيره، او خالف شيئا من اوامره، كان بريئا من الباري المعبود، واحترم الافادة من جميع الحدود، واستحق العقوبه من الباري العلي جل ذكره وعلى اقرار ليس له في السماء اله معبود، ولا في الارض امام موجود، الا مولانا الحاكم جل ذكره، كان من الموحدين الفائزين

وكتب في شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا من سنين عبد مولانا جلّ
ذكره ومملوكه حمزة بن علي بن احمد هادي المستجيبين، المنتقم من المشركين
والمرتدين، بسيف مولانا جل ذكره وشدة سلطانه وحده

تمّ تمّ
م











Manuscrit arabe de la main de M. Amédée Taillefer, contenant :

1° Kayd an-Nisā (les ruses des femmes)

2° le poème de Ṭantarānī

3° Lettre du sultan Birsipay adressée à Mirza schah

4° extrait du livre des Druses.

Écrit en 1841.

Relié. 18 pages.

